

قبحا في قصد حصول الميزة بما يعقب عليه اعظم الالم في يوم نفسه من حين
ينظر ان يحصل لذاتها وينتهي قلبه بما يعقب عليه غاية المرين وهذا ما كان
قصر نظر على العاجل ولم يلاحظ العواقب وخاصة العنت النطحة العوانة على
الناس من اثر لذاته وراحة الاجلة التي لا يمتد على العاجلة المنقضية الزائلة
واسعد الخلق من باع نعيم الابد وطيب كسوف الدائمة واللذة العظيمة التي لا
تفنى فيها ولا تنقص بوجع ما لذت مقصده مستوية بالالام والمخاوف وهي
سوية الزوال وشيكة الانفصال **قال** بعض الحكماء كتب فيما يصعب فيه العتلا
فرايت سبعهم كله في عطلوب واحد وان اختلفت طرقهم في تحصيله لا يتم
جميعهم انما يسعون في رفع الهمم والغريز نفوسهم بهذا لا يكل والشرب وهذا
بالتجارة والكسب وهذا للتكاثر وهذا بجماع العتلا والاصول المطربة وهذا
بالهوى واللعب فقلت هذا المطلب مطلوب العقل ولكن الدار كلها غير موزنة
البريد لعلها كثرها انما وصل الى الضنك ولم ار في جميع هذه الطرق طريقا موصل الى
الاقبال على الله وجماعته ووجهه اربنا رحمة الله تعالى على كل شيء فان سالك هذه
الطريق ان فانه حظ من الدنيا فقد ظفر بالحظ العالى الذي لا يوتى معه وان
حصل بعد حصول كل شيء وان فانه تارة على شيء وان ظفر بحظ من الدنيا لانه
اعلى الوجوه فليس العبد ارفع من هذه الطرق ولا اوصل منها الى الجنة ويجتهد
وسعادته وبأسه التوفيق **فصل** والمحبة تسامح المحبة لنفسه
ومحبة لغيره والمحبة لغيره لابد ان يقرب الى المحبة لنفسه دفعا للتسليم
المجال وكل ما سوى المحبة التي هو محبوب لغيره وليس يجب لنفسه الله
ووجهه وكل ما سواه مما يجب فان محبته تبع محبة الرب تبارك وتعالى محبة
ملكته وانيته واوليائه فانما تبع محبة ذاته ومحبة لغيره فان محبة
المحبة توجب محبة ما يجب وهذا موضوع يجب الاعتناء به فان محبة ذات
بين المحبة الذاتية لغيره والى لا تقف على تقدير واعماله الذي له الامانة
من لوانم ذاته والمحبة من يوجبها وتنته من لوانم ذاته وما سواه فانما يوفق
ويكره لما فانه محبة ترو حضاة تظلمه ويغفركم له محبة قوة هذه المشافاة

وضعها

وضعها فانما كان اشد مشافاة كان اشد كراهة من الاعيان والاصناف والافعال
والارادات وغيرها قبلها مع ان عدل يعزب به موافقة الرب وتخالفة حوائجها
فان اذ اربنا يتحسب ما يكرهه الرب حتى ويكره ما يكره علينا ان يتبعها وانما يجب ذلك
واذ اربنا ان يتحسب ما يكرهه الرب ويكره ما يكرهه ويكره ما يكرهه احب الى الرب كان
احب اليه وانزعت وكل ما كان يقضى الى الرب كان اذ يقضى اليه وان بعد من علمنا ان فيه
منه عوالم الرب يجب ذلك فتمسك بهذا الاصناف العتلا في نفسك وتذكر ان في
عبارة وهو موافقة الحق في محبة وسلاطه ليست بغير صوم وكامله ولا في
راضة والمحبة لغيره صفة ان اذ اربنا ما يلدن المحبة ولاكم وهو صفة العتلا وهو
يتم له انما انقصه الى المحبة كشراب الدوا والكره في **فصل** المحبة تسامح المحبة
كلم وعسى ان يكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان يحبوا شيئا وهو شر لكم والله اعلم
فاحرص على ان العتلا المكره لهم مع ان يرضهم انقصه الى ان يرضيهم والافعال
حب الراحة والرفعة والفاهية وذلك شرها الاضلال الى قوائم هذا المحبة
فانها تارة لا ينظر الى لذتها المحبوب العاجل وانها لم يكره العاجل في شرب فيه فان
ذلك قد يكون شره بل قد يجل عليه غايه الالم ويقوتها عظمة بل عتلا الذي يتجلى
المشاق المكرهه لما يقفهم من اللذذ بعد هوانا كانت منقولة من الامور اربعة مكره
يوصل الى المكرهه ويكرهه ويوصل الى محبة المحبة ويوصل الى مكرهه فان محبة المحبة
الى المحبة تد اجمع فيه دائم الفعلين والمحبة والمكرهه المحبة الى المكرهه فلا محبة فيه
دائم التزك من وجهين في التمسك بالاعتزاز بتجانسهما الداعين وهما معتزك الايتلاق
الاعتزاز بالنفس فيوزا فخرهما جوار امهما وهو العاجل والعقول الايمان وتوفيق
نفعها وابتقائها والتكليف بين الداعين وهو الى هذا امر في هذا امر في هذا امر في
الابتلاء عا وقد افدع في الفعل والايام يتادى كل وقت حتى في الافعال عند الصباح
بجهد الصبح السرى وتخلات جميعها العبد التيقن انما استنظام ليل المحبة وتحكم سلطان
الشهوة والارادة يقول **فصل** اعلم انما هي الساعة تنقضي او يد هذا كل من يرون
فصل وانما كان له كعبا صلبا على صدره وباطل فاصلا على الدنيا تصليها
وسروله وكل الادة تمنع كالحب جسده ولم يفرغ من هذه المحبة انما تمنع كل التصديق